75. MEKTUP

٧٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : اِلَى هٰذَا الْحَقِيرِ مُحَمَّدٍ هَاشِمِ الْكِشْمِيِ فِي بَيَانِ تَجَلِّي اَفْعَالِهِ وَتَجَلِّي صِفَاتِهِ وَتَجَلِّي ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهٰذَا الْمَكْتُوبُ كَاَنَّهُ تَتِمَّةٌ لِلْمَكْتُوبِ السَّابِقِ ﴾

لِيَعْلَمْ اَخِي الْخَواجَهْ مُحَمَّدُ هَاشِمُ الْكِشْمِيُّ اَنَّ تَجَلِّيَ الْاَفْعَالِ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ فِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِلسَّالِكِ عَلَى نَهْجٍ يَرَى اَفْعَالَ الْعِبَادِ ظِلاَلَ ذٰلِكَ الْفِعْلِ وَيَجِدُ ذٰلِكَ الْفِعْلَ اَصْلَ تِلْكَ الْاَفْعَالِ وَيَعْتَقِدُ قِيَامَ تِلْكَ الْاَفْعَالِ بِذٰلِكَ الْفِعْلِ الْوَاحِدِ وَكَمَالُ هٰذَا التَّجَلِّي هُوَ اَنْ تَخْتَفِيَ تِلْكَ الظِّلاَلُ عَنْ نَظَرِهِ بِالتَّمَامِ وَتَكُونَ مُلْحَقَةً بِاَصْلِهَا وَتَجِدَ فَاعِلَ تِلْكَ الْاَفْعَالِ بِلاَ حِسٍّ وَلاَ حَرَكَةٍ كَالْجَمَادِ وَمَا قَالَهُ اَرْبَابُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ بِالْعَيْنِيَّةِ وَقَالُوا «اَلْكُلُّ هُوَ» اِنَّمَا هُوَ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ حَيْثُ رَأَوْا هٰذِهِ الْاَفْعَالَ الْمُتَكَثِّرَةَ الصَّادِرَةَ مِنَ الْعِبَادِ فِعْلَ فَاعِلٍ وَاحِدٍ جَلَّ شَأْنُهُ وَهُنَاكَ اخْتِفَاءُ انْتِسَابِ الْاَفْعَالِ اِلَى فَعَلَتِهَا وَحُدُوثُ الْانْتِسَابِ فِيهَا اِلَى فَاعِلٍ وَاحِدٍ لاَ اخْتِفَاءُ نَفْسِ الْاَفْعَالِ وَاِلْحَاقُهَا بِاَصْلِهَا شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَاِنْ كَادَ اَنْ يَخْفَى عَلَى الْبَعْضِ وَتَجَلِّي الصِّفَاتِ عِبَارَةٌ عَنْ ظُهُورِ صِفَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِلسَّالِكِ عَلَى نَهْجٍ يَرَى صِفَاتِ الْعِبَادِ ظِلاَلَ صِفَاتِ الْوَاجِبِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاَنْ يَجِدَ قِيَامَهَا بِاُصُولِهَا فَيَجِدُ عِلْمَ الْمُمْكِنِ مَثَلاً ظِلَّ عِلْمِ الْوَاجِبِ وَقَائِمًا بِهِ وَكَذٰلِكَ يَجِدُ قُدْرَتَهُ ظِلَّ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَقَائِمَةً بِهَا وَكَمَالُ هٰذَا التَّجَلِّي هُوَ اَنْ تَخْتَفِيَ تِلْكَ الصِّفَاتُ الظِّلاَلِيَّةُ عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ بِالتَّمَامِ وَتَكُونَ مُلْحَقَةً بِاُصُولِهَا وَيَجِدَ نَفْسَهُ الَّذِي كَانَ مَوْصُوفًا بِهٰذِهِ الصِّفَاتِ خَالِيًا عَنْهَا كَالْجَمَادِ بِلاَ حَيَاةٍ وَلاَ عِلْمٍ وَلاَ يَجِدَ فِي نَفْسِهِ اَثَرًا مِنَ الْوُجُودِ وَكَمَالاَتِهِ وَتَوَابِعِهِ حَتَّى لاَ يَكُونُ هُنَاكَ ذِكْرٌ وَلاَ تَوَجُّهٌ وَلاَ حُضُورٌ وَلاَ شُهُودٌ فَلَوْ كَانَ بَعْدَ اللُّحُوقِ بِالْاَصْلِ تَوَجُّهٌ فَهُوَ مُتَوَجِّهٌ مِنْ نَفْسِهِ اِلَى نَفْسِهِ وَاِنْ حُضُورٌ فَحَاضِرٌ بِنَفْسِهِ مَعَ نَفْسِهِ وَنَصِيبُ السَّالِكِ مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ حُصُولُ حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ وَالْاِضْمِحْلاَلِ وَانْتِفَاءُ انْتِسَابِ الْكَمَالاَتِ

الَّتِى كَانَ يَنْسِبُهَا اِلَى نَفْسِهِ بِزَعْمِهِ وَاَدَاءُ الْاَمَانَةِ الَّتِى كَانَ يَظُنُّ تُهْمَةً وَكِذْبًا اَنَّهَا مِنْ نَفْسِهِ اِلَى اَهْلِ الْاَمَانَةِ وَزَوَالُ مَوْرِدِ كَلِمَةِ اَنَا أَيْضًا عَلَى حَدٍّ لَوْ تَشَرَّفَ بِالْبَقَاءِ لاَ يَكُونُ مَوْرِدًا لِاَنَا وَلاَ يَقْدِرُ اَنْ يُعَبِّرَ عَنْ نَفْسِهِ بِاَنَا وَاِنْ وَجَدَ نَفْسَهُ عَيْنَ اَصْلِهِ لاَ يَتَيَسَّرُ لَهُ مَجَالُ اِطْلاَقِ اَنَا عَلَى ذٰلِكَ الْاَصْلِ وَلاَ يَقْدِرُ اَنْ يَقُولَ اِنَّهُ عَيْنُ الْاَصْلِ فَاِنَّ الْاَنَانِيَّةَ قَدْ زَالَتْ عَنْهُ وَقَوْلُ «اَنَا الْحَقُّ» اِنَّمَا هُوَ لِعَدَمِ حُصُولِ هٰذِهِ النِّسْبَةِ وَاِجْرَاءُ «سُبْحَانِى» عَلَى اللِّسَانِ لِعَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى هٰذِهِ الدَّوْلَةِ وَلٰكِنْ يَنْبَغِى حَمْلُ صُدُورِ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْاَلْفَاظِ عَنِ الْاَكَابِرِ عَلَى تَوَسُّطِ اَحْوَالِهِمْ وَاعْتِقَادُ كَمَالِهِمْ وَرَاءَ هٰذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ وَالْفَنَاءُ الَّذِى هُوَ حَقِيقَةُ الْاِنْمِحَاءِ وَالْاِضْمِحْلاَلِ وَاِنْ كَانَتْ مُنْتَهَى تَجَلِّى الصِّفَاتِ وَلٰكِنَّ حُصُولَهُ مِنْ اَشِعَّةِ تَجَلِّى الذَّاتِ وَمَا لَمْ تَتَجَلَّ الذَّاتُ لاَ تَتَيَسَّرُ دَوْلَةُ الْفَنَاءِ بَلْ لاَ يَتِمُّ تَجَلِّى الصِّفَاتِ أَيْضًا مَا لَمْ تَجِدْ لَمْ تَتَخَلَّصْ وَمِنْ تَجَلِّى الذَّاتِ تَزُولُ بَقِيَّةُ الْعَارِفِ الَّتِى تُرَى لَهُ كَالْجَمَادِ وَتِلْكَ الْبَقِيَّةُ هِىَ الْعَدَمُ الَّذِى هُوَ اَصْلُ جَمِيعِ الْمُمْكِنِ وَقَدْ حَصَلَ لَهُ مِنِ انْعِكَاسِ صِفَاتِ حَضْرَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فِيهِ امْتِيَازٌ وَتَشَخُّصٌ وَكَانَ بِهٰذِهِ الْمِرْآتِيَّةِ مُمْتَازًا مِنْ اَعْدَامٍ اُخَرَ وَلَمَّا صَارَتْ تِلْكَ الظِّلاَلُ الْمُنْعَكِسَةُ مُلْحَقَةً بِاُصُولِهَا لَمْ يَبْقَ بَيْنَ تِلْكَ الْاَعْدَامِ مَا بِهِ الْاِمْتِيَازُ وَصَارَ هٰذَا الْعَدَمُ الْخَاصُّ أَيْضًا مُلْحَقًا بِالْعَدَمِ الْمُطْلَقِ فَحِينَئِذٍ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَارِفِ اسْمٌ وَلاَ رَسْمٌ ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ كَمَا اَنَّ الْوُجُودَ وَتَوَابِعَ الْوُجُودِ وَدَّعَهُ وَرَاحَ كَذٰلِكَ هٰذَا الْعَدَمُ فَارَقَهُ أَيْضًا وَلَحِقَ بِاَصْلِهِ وَاسْتَرَاحَ. **يَنْبَغِى** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ امْتِيَازَ هٰذَا الْعَدَمِ مِنْ اَعْدَامٍ اُخَرَ الَّذِى حَصَلَ بِوَاسِطَةِ حُصُولِ ظِلاَلِ الصِّفَاتِ فِيهِ كَانَ بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ وَفِى الْحَقِيقَةِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ظِلٌّ اَصْلاً مِثْلَ مَرَايَا اُخَرَ فَاِنَّ حُصُولَ الصُّوَرِ فِيهَا بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ فَاِذَا كَانَ حُصُولُ الظِّلاَلِ فِيهَا بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ يَكُونُ امْتِيَازُهُ أَيْضًا وَهْمِيًّا فَكَمَا اَنَّ وُجُودَ الْمُمْكِنِ بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ يَكُونُ عَدَمُهُ أَيْضًا بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ فَمَا اُعْطِىَ فِى خَارِجِ دَائِرَةِ الْوَهْمِ مَوْضِعَ قَدَمٍ فَاِنَّ الْوُجُودَ وَالْعَدَمَ فِى الْحَقِيقَةِ عَلَى صَرَافَةِ اِطْلاَقِهِمَا مَا لِذَاكَ عَرَضَ تَنَزُّلُ

وَلاَ لِهٰذَا حَصَلَ تَرَقٍّ وَمِنْ كَمَالِ اقْتِدَارِ الصَّانِعِ تَعَالَى خَلَقَ الْعَالَمَ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ مِنْ ذَاكَ وَهٰذَا وَاَتْقَنَهُ وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ وَالْمُجَازَاةَ السَّرْمَدِيَّةَ مَنُوطَةً بِهِ ﴿وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيزٍ﴾ وَمَا قُلْتُ فِيمَا سَبَقَ اِنَّ حُصُولَ دَوْلَةِ الْفَنَاءِ مِنْ اَشِعَّةِ تَجَلِّي الذَّاتِ يَعْنِي اَنَّ حُصُولَ نَفْسِ تَجَلِّي الذَّاتِ بَعْدَ حُصُولِ دَوْلَةِ الْفَنَاءِ مَا لَمْ تَتَخَلَّصْ لَمْ تَجِدْ وَالْفَرْقُ بَيْنَ اَشِعَّةِ التَّجَلِّي وَنَفْسِ التَّجَلِّي كَالْفَرْقِ بَيْنَ اِسْفَارِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ فَاِنَّ فِي وَقْتِ الْاِسْفَارِ ظُهُورَ اَشِعَّةِ تَجَلِّي الشَّمْسِ وَبَعْدَ الطُّلُوعِ نَفْسُ تَجَلِّي الشَّمْسِ وَرُبَّمَا لاَ يُشَرَّفُ الْبَعْضُ بِنَفْسِ التَّجَلِّي مَعَ ظُهُورِ اَشِعَّةِ التَّجَلِّي وَلاَ يُوصَلُ بِهِ اِلَى تِلْكَ الدَّوْلَةِ الْقُصْوَى بِوَاسِطَةِ عُرُوضِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ كَمَنْ يُدْرِكُ الْاِسْفَارَ وَلاَ يُدْرِكُ الطُّلُوعَ بِعُرُوضِ عِلَّةٍ سَمَاوِيَّةٍ اَوْ اَرْضِيَّةٍ وَاَيْضًا لاَ حَاجَةَ فِي شُهُودِ الْاِسْفَارِ اِلَى كَمَالِ قُوَّةِ الْبَاصِرَةِ وَشُهُودُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يَسْتَدْعِي كَمَالَ قُوَّةِ الْبَاصِرَةِ وَحِدَّةَ النَّظَرِ اَلاَ تَرَى اَنَّ الْخُفَّاشَ قَادِرٌ عَلَى اِدْرَاكِ الْاِسْفَارِ وَعَاجِزٌ عَنْ اِبْصَارِ الشَّمْسِ فِي النَّهَارِ وَاِبْصَارُ الشَّمْسِ يَسْتَدْعِي اَنْ يَحْصُلَ لَهُ بَصَرٌ آخَرُ وَرُبَّمَا يَكُونُ فِي السَّالِكِ اسْتِعْدَادُ اَشِعَّةِ التَّجَلِّي وَلاَ يَكُونُ فِيهِ اسْتِعْدَادُ نَفْسِ التَّجَلِّي وَالْخُفَّاشُ فِيهِ اسْتِعْدَادُ مُشَاهَدَةِ اَشِعَّةِ تَجَلِّي الشَّمْسِ وَلَيْسَ فِيهِ اسْتِعْدَادُ نَفْسِ تَجَلِّي الشَّمْسِ هَا اَنَا اَقُولُ كَلاَمًا عَالِيًا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَافِعًا وَبَعْدَ انْصِرَامِ تَجَلِّي الصِّفَاتِ وَبَعْدَ حُصُولِ فَنَاءِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ يَسْتَقْبِلُ الْعَارِفَ تَجَلٍّ كَاَنَّهُ دِهْلِيزُ تَجَلِّي الذَّاتِ وَكَاَنَّهُ بَرْزَخٌ بَيْنَ تَجَلِّي الصِّفَاتِ وَتَجَلِّي الذَّاتِ وَالَّذِي يَتَرَقَّى مِنْ هٰذَا التَّجَلِّي لَهُ نَصِيبٌ مِنْ تَجَلِّي الذَّاتِ بِقَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ وَهٰذَا التَّجَلِّي الْبَرْزَخِيُّ بِزَعْمِ هٰذَا الْفَقِيرِ اَصْلٌ لِذَاكَ التَّجَلِّي الذَّاتِي الَّذِي قَالَ الشَّيْخُ بْنُ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي حَقِّهِ هٰذِهِ الْعِبَارَةَ «وَالتَّجَلِّي مِنَ الذَّاتِ لاَ يَكُونُ اِلاَّ بِصُورَةِ الْمُتَجَلَّى لَهُ فَالْمُتَجَلَّى لَهُ مَا رَأَى سِوَى صُورَتِهِ فِي مِرْآةِ الْحَقِّ وَمَا رَأَى الْحَقَّ وَلاَ يُمْكِنُ اَنْ يَرَاهُ» وَقَالَ لِهٰذَا التَّجَلِّي مُنْتَهَى التَّجَلِّيَاتِ وَلَمْ يَقُلْ بِمَقَامٍ فَوْقَهُ وَقَالَ «وَمَا بَعْدَ هٰذَا التَّجَلِّي اِلاَّ الْعَدَمُ الْمَحْضُ فَلاَ تَطْمَعْ وَلاَ تَتْعَبْ

فِى تَحْصِيلِ الْعُرُوجِ وَالتَّرَقِّى فَوْقَهُ فَلاَ مَقَامَ اَعْلَى مِنْ هٰذِهِ الدَّرَجَةِ فِى التَّجَلِّى الذَّاتِيّ» وَالْعَجَبُ اَنَّ الْوُصُولَ اِلَى الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ فِيمَا وَرَاءَ هٰذَا التَّجَلِّي وَالشَّيْخُ يُخَوِّفُ وَيُحَذِّرُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾ وَيُهَدِّدُ فَلَوْ لَمْ نَطْمَعْ نَحْنُ الْمَهْجُورُونَ الْمُتَحَيِّرُونَ فِيهِ وَلَمْ نَتْعَبْ لِحُصُولِهِ مَاذَا كُنَّا فَعَلْنَاهُ غَيْرَ التَّسَلِّي مِنَ الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ بِقِطَعَاتِ الْخَزَفِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ النَّصِيبَ مِنْ كُلِّ مَرْتَبَةٍ مُنَاسِبُ لِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ فَالنَّصِيبُ الْمُيَسَّرُ مِنَ اللاَّ كَيْفِيِّ يَكُونُ لاَ كَيْفِيًّا لاَ سَبِيلَ لِلْكَيْفِ اِلَى اللاَّ كَيْفِيِّ فَالْمَعْرِفَةُ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ لَيْسَتْ كَمَعْرِفَةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْكَيْفِيِّ فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ لِهٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ هُنَاكَ الْعِلْمُ فِى ذَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ جَهْلٌ اَىْ لَيْسَ عِلْمًا مِنْ جِنْسِ الْعِلْمِ الْمُتَعَلِّقِ بِعِلْمِ الْمُمْكِنِ فَاِنَّهُ مِنْ مَقُولَةِ الْكَيْفِ وَلاَ كَيْفَ ثَمَّةَ وَالْمَنْعُ مِنَ التَّفَكُّرِ فِى ذَاتِ اللهِ سُبْحَانَهُ اِنَّمَا هُوَ بِوَاسِطَةِ اَنَّهُ تَعَالَى وَرَاءَ التَّفَكُّرِ وَالتَّخَيُّلِ وَوِجْدَانُهُ تَعَالَى اِنَّمَا يُمْكِنُ بِهِ سُبْحَانَهُ لاَ بِالْفِكْرِ وَالْخَيَالِ ﴿رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا﴾ وَكَانَ يَنْبَغِى لِلشَّيْخِ قُدِّسَ سِرُّهُ اَنْ يَقُولَ وَمَا بَعْدَ هٰذَا التَّجَلِّي اِلاَّ الْوُجُودُ الصِّرْفُ وَالنُّورُ الْمَحْضُ وَاِنَّمَا قَالَ وَمَا بَعْدَ هٰذَا التَّجَلِّي اِلاَّ الْعَدَمُ بِاعْتِبَارِ اَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الصِّفَاتِ وَالتَّفَوُّقُ وَالتَّرَقِّى مِنَ الصِّفَاتِ اجْتِهَادٌ وَسَعْىٌ فِى اِعْدَامِ نَفْسِهِ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ فَاِنَّ الْعَارِفَ اِذَا لَمْ يَتَرَقَّ مِنَ الصِّفَةِ الَّتِى هِىَ اَصْلُهُ وَلَمْ يَتَفَوَّقِ الشُّؤُنَ وَالاعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةَ مَاذَا يَكُونُ فِعْلُهُ وَلاَىِّ شَيْءٍ يَكُونُ مَجِيئُهُ وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ اللَّذَانِ تَيَسَّرَا لَهُ فِى كُلِّ مَرْتَبَةٍ جَرَاهُ لِلتَّجَاوُزِ اِلَى مَا فَوْقَ اَصْلِهِ فَتَجَاوَزَ بِبَقَاءِ الاَصْلِ عَنِ الاَصْلِ وَوَصَلَ اِلَى اَصْلِ الاَصْلِ ﴿شِعْرٌ﴾

يُحْرَقُ بِالنَّارِ مَنْ يَمَسُّ بِهَا * وَمَنْ هُوَ النَّارُ كَيْفَ يَحْتَرِقُ

فَلَوْ وَصَلَ الشَّيْخُ قُدِّسَ سِرُّهُ اِلَى اَصْلِ ذٰلِكَ الظِّلِّ لَمَا خَافَ مِنَ التَّرَقِّى اِلَى فَوْقٍ وَلَمْ يُخَوِّفْ وَلٰكِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْتَضِى تَرَقِّىَ هٰذَا الشَّيْخِ الْمُعَظَّمِ بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ مِنْ

هٰذَا الْمَقَامِ وَاِدْرَاكَهُ حَقِيقَةَ اْلاَمْرِ لاَ يَنْبَغِى وَزْنُ حَالِهِ الْعَظِيمِ بِمِيزَانِ قَالِهِ وَلَعَلَّهُ قَالَ ذٰلِكَ فِى اْلاِبْتِدَاءِ وَالتَّوَسُّطِ ثُمَّ جَاوَزَهُ بِمَرَاحِلَ «**مَنِ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ**» وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَمَاذَا اَكْتُبُ مِنَ التَّجَلِّى الذَّاتِي وَمَاذَا اَقْدِرُ اَنْ اَكْتُبَ فَاِنَّهُ ذَوْقِيٌّ فَمَنْ ذَاقَ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدْرِ ﴿ع﴾ **بَلَغَ الْيَرَاعُ اِلَى هُنَا فَتَكَسَّرَا** * وَالْقَدْرُ الْمُمْكِنُ اِظْهَارُهُ اَنَّ التَّجَلِّيَ الذَّاتِيَ فِى حَقِّ الْعَارِفِ الَّذِى ذُكِرَ فَنَاءُهُ فِيمَا سَبَقَ دَائِمِيٌّ وَمَا هُوَ كَالْبَرْقِ لِغَيْرِهِ عَلَى الدَّوَامِ فِى حَقِّهِ بَلِ التَّجَلِّى الْبَرْقِيُّ لَيْسَ هُوَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا فِى الْحَقِيقَةِ وَاِنْ قَالُوا لَهُ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا بَلْ هُوَ تَجَلِّى شَأْنٍ مِنْ شُؤُنِ الذَّاتِ سَرِيعُ اْلاِسْتِتَارِ فَاِنَّهُ مَتَى مَا حَصَلَ التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ الشُّؤُنِ وَاْلاِعْتِبَارَاتِ فَالدَّوَامُ لاَزِمٌ لَهُ وَاْلاِسْتِتَارُ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِيهِ وَتَلْوِينَاتُ التَّجَلِّيَاتِ تُنْبِئُ عَنِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ وَحَضْرَةُ الذَّاتِ مُنَزَّهَةٌ وَمُبَرَّأَةٌ مِنَ التَّلْوِينَاتِ وَلاَ مَجَالَ فِيهَا لِلْاِسْتِتَارِ ﴿ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Bu hakîr kula, Muhammed Hâşim el-Kışmî'ye yazılmıştır**
- **Zât tecellîsi, sıfat tecellîsi ve fiil tecellîsi (Bu mektup, öncekinin devamı gibidir)**

Kardeşim Hâce Muhammed el-Kışmî bilmelidir ki, **fiillerin tecellîsi**, Hak Sübhânehû'nu fiilinin sâlike zuhûr etmesidir. Bu zuhûr o şekilde olur ki, sâlik, kulların fiillerini bu fiilin gölgesi olarak görür.. Bu fiili kulların fiillerinin aslı olarak bulur.. Bu fiillerin o tek fiil ile kâim olduğuna inanır.

Bu tecellînin kemâli, bu gölgelerin sâlikin nazarından tamamıyla kaybolup aslıyla birleşmesidir. Bu fiillerin fâilini cansız varlıklar gibi hissiz ve hareketsiz olarak bulur.

Vahdet-i vücûdu kabul edenlerin ayniyyet olarak kabul edip "Hepsi O'dur" şeklinde ifâde ettikleri şey bu makamdadır. Çünkü

onlar, burada, kulların çoğalan fiillerini, Biricik Fâil'in (c.c.) fiili olarak gördüler.

Burada fiillerin fâillerine olan bağlılığı gizlenip Biricik Fâil'e bağlılıkları hâsıl olur. Yoksa fiillerin kendisi gizlenmez ve asıllarına birleşmez. Her ne kadar bazıları için nerdeyse gizlense de aralarında büyük fark vardır.

Sıfatların tecellîsi Hak Sübhânehû'nun sıfatlarının, salike zuhur etmesinden ibârettir. Bu zuhur o şekilde olur ki, sâlik, kulların sıfatlarını, Vâcib Teâlâ'nın sıfatlarının gölgesi olarak görür. Bu sıfatların, asıllarıyla kâim olduğunu müşâhede eder. Mesela mümkünün ilmini Vâcib Teâlâ'nın ilminin gölgesi olarak bulur ve onunla kâim olarak tasavvur eder. Aynı şekilde kudretini Hak Sübhânehû'nun kudretinin gölgesi olarak bulur ve onunla kâim olarak tasavvur eder.

Bu tecellînin kemâli, sâlikin nazarından bu gölgesel sıfatların tamamıyla silinmesi ve asıllarına katılmasıdır. Daha önce bu sıfatlarla vasıflanmış olan kendisini, şimdi bunlardan sıyrılmış olarak bulmasıdır. Tıpkı kendileri için ilim ve hayat sözkonusu olmayan cansız varlıklar gibi. Bu makamda kendisinde, varlıktan, varlığın kemâlâtından ve cüzlerinden bir eser bulamaz. Burada ne hatırlama, ne teveccüh, ne huzur, ne şühûd, hiçbir şey yoktur.

Eğer asla bitiştikten sonra teveccüh varsa o, kendisiyle kendisine teveccüh emektedir. Eğer huzur varsa kendisiyle kendisine hâzırdır.

Sâlikin bu makamdaki nasîbi, fenâ ve yok olmânın hakîkatine ulaşmaktır. Daha önce, kendi zannıyla, kendisine bağladığı kemâlâtın bu bağlılığının yok olmasıdır. Yalan ve töhmet sonucu, kendisinden olduğunu sandığı emâneti ehline teslim etmektir. "Ene (ben)" kelimesinin yolunun kapatılmasıdır. O kadar ki, sâlik bekâ ile şereflense dahi "ene"ye yol bulamaz. Kendisini "ene" ile ifâde edemez. Nefsini aslının aynı olarak bulsa bile bu asla "ene" kelimesini kullanmaya yol bulamaz. Aslın aynı olduğunu söyleyemez. Çünkü artık ondan enâniyet kalkmıştır.

"Ene'l-Hak (Ben Hakk'ım)" sözü bu nisbete ulaşamamış olmaktan kaynaklanır. "Subhânî (kendimi noksanlıklardan tenzih ederim)" sözünü söylemek bu büyük nimete ulaşamama sebebiyledir.

Ancak büyüklerden bu tür sözlerin sâdır olmasını, bu tür sözleri, hâllerin (seyrin) ortasındayken söylemiş olmalarına yormak ve onların kemâllerinin bu gibi sözlerin ötesinde olduğuna inanmak gerekir.

Yok olmanın ve kaybolmanın hakîkati olan fenâ, her ne kadar sıfat tecellîsinin son noktası olsa da, zât tecellîsinin şualarından meydana gelmektedir. Zât tecellî etmedikçe fenâ devletine ulaşılmaz. Hatta sıfat tecellîsi bile tamam olmaz. O bulunmadıkça kurtuluş olmaz.

Ârife cansız bir varlık gibi gözüken bakiyyesinin (kalıntısının) yok olması zât tecellîsindendir. O bakiyye bütün mümkünlerin aslı olan yokluktur. Hazret-i Vücûb Teâlâ'nın sıfatlarının yansıması sebebiyle kendisinde bir imtiyaz ve müşahhaslık meydana geldi.. Böylece bu yokluk, Mevlâ Teâlâ'nın sıfatlarına aynalık etmekle diğer yokluklardan ayrıldı. Bu yansıyan gölgeler asıllarına bitişince o yokluklar arasında imtiyaz kalmadı. Bu husûsî yokluk da mutlak yokluğa katıldı. Böylece ârifin ne ismi ne de alâmeti kalmadı. "Ne geriye bir şey kor, ne de bırakır." (Muddessir 28). Varlık ve varlığın tâbîleri ondan ayrıldığı gibi yokluk da ondan ayrılır ve aslına bitişerek rahata kavuştu.

Bilmek gerekir ki, sıfatların gölgesinin kendisinde hâsıl olması sonucu bu yokluğun diğer yokluklardan ayrılması vehmî bir durumdur. Hakîkatte, kendisinde kesinlikle gölge yoktur. Bu durum diğer aynalarda vaki olana benzer. Çünkü sûretlerin[18] o aynalardaki zuhûru da vehim itibâriyledir. Gölgelerin ondaki husûlü vehmî bir itibarla olunca imtiyâzı da vehmîdir.

Mümkünün varlığı vehmî bir itibarla olduğu gibi, yokluğu da vehmî bir itibarladır. Mümkünün, vehim dairesinin dışında bir adımlık bile yeri yoktur. Zîrâ gerçekte varlık ve yokluk saf mutlaklıkları üzeredir; ne ona tenezzül gelmiştir ne de diğerinde bir yükselme durumu olmuştur.

Sâni' Teâlâ, kâmil kudretiyle âlemi ondan ve bundan vehim mertebesinde yarattı ve ona sağlamlık verdi. Ebedî muâmeleyi, dâimî azap ve sevâbı bu âleme bağladı. *"Bu, Allah'a güç değildir."*[19]

---

[18] Farsça asıl metinde bu kelime "sûretlerin" değil, "gölgelerin" olarak geçmektedir.
[19] İbrahim, 20.

Yukarıda, fenânın, zât tecellîsinin şualarından meydana geldiğini söylemiştik. Bunu şöyle açıklayabiliriz: Zât tecellîsinin kendisinin meydana gelmesi, fenâ devletine kavuştuktan sonra olur. Kurtulamazsan bulamazsın. Tecellînin kendisiyle şuaları arasındaki fark, sabahın ilk ışıklarıyla güneşin doğuşu arasındaki fark gibidir. Çünkü sabahın ilk ışıkları belirirken güneşin tecellîsinin şuaları zâhir olur. Güneş doğduktan sonra ise güneşin kendisi tecellî eder.

Bazıları için tecellînin şuaları zâhir olduğu halde tecellînin kendisiyle şereflenemeyebilir. Bazı noksanlıkların oluşması sebebiyle o muhteşem devlete ulaşamazlar. Tıpkı, sabahın ilk ışıklarına ulaşıp da göklerle veya yerlerle ilgili bir sebeple güneşin doğuşuna ulaşamamak gibi.

Ayrıca, sabahın ilk ışıklarını görmek için görme gücünün tam olmasına gerek yoktur. Güneşi görmek ise kâmil bir görme gücü ve keskin bir nazar gerektirir. Görülmez mi ki, yarasa sabahın ilk ışıklarını görebilirken gündüz güneşi görememektedir. Güneşi görebilmesi için ona başka bir göz gerekir.

Bazen sâlikin, tecellînin şuaları için istidadı olmakla birlikte tecellînin kendisine istidadı olmayabilir. Sözgelimi yarasada güneşin tecellîsinin şualarını görme istidadı varken, güneşin tecellisinin kendisini görme istidadı yoktur. Yüce ve değerli şeyler anlatıyorum. Umarım faydası hâsıl olur.

Sıfat tecellîsi biterek zât ve sıfat fenâsına ulaştıktan sonra ârif öyle bir tecellî ile karşılaşır ki, sanki o, zât tecellîsinin girizgahıdır. Sanki zât ve sıfat tecellîleri arasında bir geçittir. Bu tecellîyi aşabilen kişi zât tecellîsinden, istidâdı kadarıyla nasiplenir. Fakirin kanaatine göre, bu ara tecellî, Şeyh İbn Arabî'nin (k.s.) "Zât'tan gelen tecellî, ancak tecellî edilenin (tecellî mahallinin) sûretiyle olur. Tecellî edilen, Hakk'ın aynasındaki sûretinden başka bir şey görmez. Hakk'ı göremez. O'nu görmesi mümkün değildir." ifadeleriyle açıkladığı o zâtî tecellînin aslıdır. Hazret-i Şeyh, bu tecellînin "Tecellîlerin son noktası" olduğunu söylemiş ve onun üstünde bir makam kabul etmeyerek şöyle demiştir: "Bu tecellî, tecellîlerin sonudur. Yüksekliklerin zirvesidir. Buradan sonrası yalnızca yokluktur. Umutlanma! Daha yukarıya çıkmak ve daha öteye geçmek için kendini yorma! Zîrâ zâtî tecellîde bundan daha yüce bir makam yoktur."

İlginçtir ki, hâkîkî matlûp bu tecellînin ötesinde olduğu halde Şeyh, *"Allâh sizi kendisinden sakındırır."*[20] âyetinden hareketle insanları bundan sakındırmakta, korkutmakta ve tehdit etmektedir. Eğer biz miskinler bu makamı arzulamazsak ve ona ulaşmak için yorulmazsak, değerli cevherler yerine çanak çömlek parçalarıyla tesellî olmanın dışında ne yapmış oluruz?!

Sonuç olarak, her mertebeden hâsıl olan nasip o mertebeye münasiptir. Keyfiyetsiz olandan gelen nasip keyfiyetsiz olur. Keyfiyeti olandan keyfiyetsiz olana yol yoktur. Dolayısıyla o mertebeyle ilgili olan marifet, keyfiyeti olanla ilgili olan marifet gibi değildir. Çünkü öyle bir marifetin orada yeri yoktur.

Mevlâ Teâlâ'nın zâtı hakkındaki bilgi cehildir. Yani mümkünün ilmiyle ilgili olan bilgi türünden değildir. Zira mümkünün ilmi, keyfiyet kısmına dahildir. O makamda keyfiyet yoktur. Allah Teâlâ'nın zâtı hakkında düşünmenin yasaklanması, O'nun (c.c.) fikir ve hayâlin ötesinde olması sebebiyledir. Mevlâ Teâlâ'yı bulmak ancak yine kendisiyle olur. Yoksa O (c.c.) fikir ve hayalle bulunmaz.

"Rabbimiz, bize katından bir rahmet ver ve bize şu işimizden bir çıkış yolu hazırla!"[21]

Hazret-i Şeyh, (k.s.), "Bu tecellîden sonra sırf varlık ve sâfî nûr vardır." demesi gerekirken, âlemin, sıfatların gölgesi olup sıfatların üstüne yükselmenin, ârifin kendini yok etmeye çalışması olduğunu kabul ederek "Bu tecellîden sonra sırf yokluk vardır." demiştir. Halbuki iş böyle değildir. Çünkü ârif, aslı olan sıfattan yukarıya yükselerek zâtî şe'n ve itibarlara ulaşmazsa onun yaptığı ne işe yarar? O zaman, buraya gelmesinden maksat ne olur?

Ârife her mertebede verilen fenâ ve bekâ, aslının üstüne yükselmesi için onu teşvik eder ve cesâretlendirir. Asıldaki bekâsıyla asıldan geçerek, aslın aslına ulaşır.

"Ateşe dokunanı ateş yakar
Kendisi ateş olana ateş ne yapar" (Şiir).

Şayet Hazret-i Şeyh (k.s.) o gölgenin aslına ulaşsaydı, daha yukarıya yükselmekten korkmazdı ve başkalarını da korkutmazdı. An-

---

[20] Âl-i İmrân, 28.

[21] Kehf, 10.

cak Hüsn-i zan, Mevlâ Teâlâ'nın inâyetiyle Şeyh-i Ekber'in bu makamdan yukarıya çıkarak işin hakikatine ulaşmış olduğunu düşünmeyi gerektirir. Onun muhteşem hâlleri söyledikleriyle ölçülmemelidir. Bu tür sözleri seyr u sülûkünün başında ya da ortasında söylemiş ve daha sonra bu mertebeleri aşmış olması muhtemeldir. "İki günü eş geçen aldanmıştır." Başarı Allah Teâlâ'dandır.

Zâtî tecellî ile ilgili daha ne yazabilirim ki? Çünkü o zevken idrakin konusudur; tadan bilir, tatmayan bilmez.

"Kalem buraya kadar ulaştı ve burada kırıldı." (şiir).

Şu kadarının açıklanması mümkündür: Fenâsı yukarda zikredilen ârifte zâtî tecellî dâimîdir. Başkasına şimşek gibi gidip gelen zâtî tecellî onda kesintisizdir. Hatta her ne kadar zâtî tecellî olduğunu söyleseler de, şimşek tecellîsi, gerçekte zâtî tecellî değildir. Bilakis o, zâtin şe'nlerinden bir şe'nin tecellîsidir ki, hızlıca kaybolur. Zâtî tecellî, şü'ûn ve itibarlar görülmeden gerçekleşirse devâm etmesi lâzımdır. Bu durumda tecellînin kaybolması düşünülemez.

Tecellîlerin telvînleri, sıfatların ve şü'ûnâtın alâmeti olup onlardan haber verirler. Hazret-i Zât Teâlâ ise telvînlerden münezzeh ve uzaktır. Bu makamda, tecellînin kaybolması söz konusu değildir.

"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."[22]

KELİME ANLAMI

75. ⋖ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى هٰذَا الْحَقِيرِ مُحَمَّدِ هَاشِمِ الْكِشْمِيِّ Bu fakir Muhammed Haşim el-Kışmi'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ تَجَلِّي اَفْعَالِهِ Allah'ın fiillerinin tecellisini وَتَجَلِّي صِفَاتِهِ Sıfatlarının tecellisini وَتَجَلِّي ذَاتِهِ Zatının tecellisini açıklama hakkındadır سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah yüce ve noksan sıfatlardan münezzehtir وَهٰذَا الْمَكْتُوبُ كَاَنَّهُ تَتِمَّةٌ Ve bu mektup sanki tamamlayıcıdır** *(Neyi?)* **لِلْمَكْتُوبِ السَّابِقِ Önceki mektubu. ⋗**

[22] Cuma, 4.

لِيَعْلَمْ Bilsin *(Kim?)* اَخِى الْخَواجَهْ مُحَمَّدْ هَاشِمْ الْكِشْمِيُّ Kardeşim Hace Muhammed Haşim Kışmi (bilsin) ki, اَنَّ تَجَلِّيَ الاَفْعَالِ عِبَارَةٌ Fiillerin tecellisi ibarettir *(Neden?)* عَنْ ظُهُورِ فِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'ın fiilinin zuhur etmesinden *(Kime?)* لِلسَّالِكِ Salike *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öyle bir tarzda ki, يَرَى اَفْعَالَ الْعِبَادِ Salik kulların fiillerini görür *(Ne olarak?)* ظِلاَلَ ذٰلِكَ الْفِعْلِ Allah'ın bu fiilinin gölgesi olarak وَيَجِدُ ذٰلِكَ الْفِعْلَ Ve bu fiili bulur *(Ne olarak?)* اَصْلَ تِلْكَ الاَفْعَالِ Tüm bu fiillerin aslı olarak وَيَعْتَقِدُ قِيَامَ تِلْكَ الاَفْعَالِ Ve tüm bu fiillerin kaim olduğuna inanır *(Ne ile?)* بِذٰلِكَ الْفِعْلِ الْوَاحِدِ Şu tek fiil ile وَكَمَالُ هٰذَا التَّجَلِّي Bu fiil tecellisinin kemali هُوَ اَنْ تَخْتَفِيَ تِلْكَ الظِّلاَلُ عَنْ نَظَرِهِ Şu gölgelerin salikin nazarından kaybolmasıdır *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَتَكُونَ مُلْحَقَةً بِاَصْلِهَا Ve aslına katılmış olmasıdır وَتَجِدَ فَاعِلَ تِلْكَ الاَفْعَالِ Ve senin şu fiileri yapanı bulmandır *(Nasıl?)* بِلاَ حِسٍّ وَلاَ حَرَكَةٍ Hissiz ve hareketsiz olarak *(Ne gibi?)* كَالْجَمَادِ Cansız varlıklar gibi وَمَا قَالَهُ اَرْبَابُ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Vahdet-i vücud erbabının hükmetmesi *(Neye?)* بِالْعَيْنِيَّةِ Ayniyete وَقَالُوا اَلْكُلُّ هُوَ Ve 'Her şey odur' demeleri اِنَّمَا هُوَ فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ O sadece bu makamdadır حَيْثُ رَأَوْا هٰذِهِ الاَفْعَالَ الْمُتَكَثِّرَةَ Çünkü onlar çok fiilleri gördüler *(Öyle fiiller ki,)* اَلصَّادِرَةَ مِنَ الْعِبَادِ Kullardan meydana gelen *(Nasıl gördüler?)* فِعْلَ فَاعِلٍ وَاحِدٍ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce tek fail Allah'ın fiili olarak وَهُنَاكَ اخْتِفَاءُ انْتِسَابِ الاَفْعَالِ İşte orada fiillerin nispetinin gizlenmesi vardır *(Kime olan nispeti?)* اِلَى فَعَلَتِهَا Faillerine *(Daha ne vardır?)* وَحُدُوثُ الاِنْتِسَابِ فِيهَا Ve fiillerde nispetin meydana gelmesi vardır *(Kime nispet?)* اِلَى فَاعِلٍ وَاحِدٍ Tek bir faile لاَ اخْتِفَاءُ نَفْسِ الاَفْعَالِ Yoksa fillerin kendisinin gizlenmesi وَاِلْحَاقُهَا بِاَصْلِهَا Ve fiillerin aslına katılması yoktur شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarındaki fark büyüktür وَاِنْ كَادَ اَنْ يَخْفَى Her ne kadar bu gizli kalacak seviye gelse de *(Kime?)* عَلَى الْبَعْضِ Kimilerine وَتَجَلِّي الصِّفَاتِ عِبَارَةٌ Sıfatların tecellisi ibarettir *(Neden?)* عَنْ ظُهُورِ صِفَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'ın sıfatlarının zuhur etmesinden *(Kime?)* لِلسَّالِكِ Salike *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öyle bir tarzda ki, يَرَى صِفَاتِ الْعِبَادِ Salik kulların sıfatlarını görür *(Nasıl?)*

ظِلاَلَ صِفَاتِ الْوَاجِبِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın sıfatlarının gölgesi olarak وَاَنْ يَجِدَ Ve neredeyse (salik) bulacaktı *(Neyi?)* قِيَامَهَا بِاُصُولِهَا Bu sıfatların asıllarıyla kaim olduğunu فَيَجِدُ عِلْمَ الْمُمْكِنِ مَثَلاً Ve mesela mümkünün ilmini bulur *(Nasıl?)* ظِلَّ عِلْمِ الْوَاجِبِ Allah'ın ilminin gölgesi وَقَائِمًا بِهِ Ve onunla kaim olarak وَكَذٰلِكَ يَجِدُ قُدْرَتَهُ Salik kendi kuvvetini de bulur *(Nasıl?)* ظِلَّ قُدْرَتِهِ تَعَالٰى Allah'ın kuvvetinin gölgesi وَقَائِمَةً بِهَا Ve onunla kaim olarak وَكَمَالُ هٰذَا التَّجَلِّى Bu sıfat tecellisinin kemali هُوَ اَنْ تَخْتَفِىَ تِلْكَ الصِّفَاتُ الظِّلاَلِيَّةُ Şu gölgesel sıfatların kaybolmasıdır *(Neden?)* عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ Salikin nazarından *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَتَكُونَ مُلْحَقَةً بِاُصُولِهَا Ve asıllarına katılmış olmasıdır وَيَجِدَ نَفْسَهُ Ve kendisini bulmasıdır اَلَّذِى كَانَ مَوْصُوفًا بِهٰذِهِ الصِّفَاتِ Ki, bu sıfatlarla muttasıf idi *(Nasıl bulmasıdır?)* خَالِيًا عَنْهَا Onlardan yoksun olarak *(Ne gibi?)* كَالْجَمَادِ Cansız varlıklar gibi *(Nasıl?)* بِلاَ حَيَاةٍ وَلاَ عِلْمٍ Cansız ve ilimsiz olarak وَلاَ يَجِدَ فِى نَفْسِهِ اَثَرًا Ve kendisinde bir eser bulmamasıdır *(Neden?)* مِنَ الْوُجُودِ وَكَمَالاَتِهِ وَتَوَابِعِهِ Varlık, varlığın kemalatı ve tabilerinden حَتّٰى لاَ يَكُونُ هُنَاكَ Hatta bu makamda yoktur *(Ne?)* ذِكْرٌ وَلاَ تَوَجُّهٌ Zikir ve teveccüh وَلاَ حُضُورٌ وَلاَ شُهُودٌ Huzur ve müşahede فَلَوْ كَانَ بَعْدَ اللُّحُوقِ بِالْاَصْلِ Eğer asla bitiştikten sonra olsaydı *(Ne?)* تَوَجُّهٌ Herhangi bir teveccüh فَهُوَ مُتَوَجِّهٌ مِنْ نَفْسِهِ اِلٰى نَفْسِهِ O kendinden kendine teveccüh etmektedir وَاِنْ حُضُورٌ Eğer huzur varsa فَحَاضِرٌ بِنَفْسِهِ مَعَ نَفْسِهِ O bizzat kendisiyle hazırdır وَنَصِيبُ السَّالِكِ مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ Salikin bu makamdan nasibi حُصُولُ حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ وَالْاِضْمِحْلاَلِ Fena ve yok olmanın hakikatına varmaktır وَانْتِفَاءُ انْتِسَابِ الْكَمَالاَتِ Ve kemâlâtın nispetinin yok olmasıdır اَلَّتِى كَانَ يَنْسِبُهَا اِلٰى نَفْسِهِ Ki, salik onları kendisine nispet ederdi *(Nasıl nispet ederdi?)* بِزَعْمِهِ Kendi zannınca وَاَدَاءُ الْاَمَانَةِ Ve emaneti teslim etmektir اَلَّتِى كَانَ يَظُنُّ تُهْمَةً وَكِذْبًا Ki, salik yalan ve töhmetle sanırdı *(Neyi?)* اَنَّهَا مِنْ نَفْسِهِ Emanetin kendisinden olduğunu *(Emaneti kime teslim etmektir?)* اِلٰى اَهْلِ الْاَمَانَةِ Emanet ehline وَزَوَالُ مَوْرِدِ كَلِمَةِ اَنَا اَيْضًا Ve de 'ben'

kelimesinin yolunun kapanmasıdır *(Nasıl?)* عَلَى حَدٍّ Öyle bir şekilde ki, لَوْ تَشَرَّفَ بِالْبَقَاءِ Salik bekayla şereflense de لاَ يَكُونُ مَوْرِدًا لِانَا 'Ben' sözüne mahal olmaz وَلاَ يَقْدِرُ Ve güç yetiremez *(Neye?)* اَنْ يُعَبِّرَ عَنْ نَفْسِهِ Kendini ifade etmeye *(Ne ile?)* بِانَا 'Ben' sözüyle وَاِنْ وَجَدَ نَفْسَهُ عَيْنَ اَصْلِهِ Kendisini aslının aynısı olarak bulsa da لاَ يَتَيَسَّرُ لَهُ Salike mümkün olmaz *(Ne?)* مَجَالُ اِطْلاَقِ اَنَا 'Ben' sözünü kullanma imkanı *(Neye kullanma?)* عَلَى ذٰلِكَ الْاَصْلِ Bu asla وَلاَ يَقْدِرُ Ve güç getiremez *(Neye?)* اَنْ يَقُولَ اِنَّهُ عَيْنُ الْاَصْلِ Kendisinin, aslın aynısı olduğunu söylemeye فَاِنَّ الْاَنَانِيَّةَ قَدْ زَالَتْ عَنْهُ Çünkü enaniyet ondan kalkmıştır وَقَوْلُ اَنَا الْحَقُّ 'Enel hak' sözü اِنَّمَا هُوَ O sadece *(Niçin söylendi?)* لِعَدَمِ حُصُولِ هٰذِهِ النِّسْبَةِ Bu nispet oluşmadığı için وَاِجْرَاءُ سُبْحَانِى عَلَى اللِّسَانِ 'Sübhani' sözünün dilde dolanması *(Niçindir?)* لِعَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlete ulaşılamadığı içindir وَلٰكِنْ يَنْبَغِى Fakat gerekir *(Ne?)* حَمْلُ صُدُورِ اَمْثَالِ هٰذِهِ الْاَلْفَاظِ Bu gibi sözlerin sadır olmasını yormak *(Kimden sadır olması?)* عَنِ الْاَكَابِرِ Büyüklerden *(Neye yormak gerekir?)* عَلَى تَوَسُّطِ اَحْوَالِهِمْ Onların hallerinin seyir ortasında olduğuna *(Daha ne gerekir?)* وَاعْتِقَادُ كَمَالِهِمْ Ve onların kemalinin olduğuna inanmak gerekir *(Nerede olduğuna inanmak gerekir?)* وَرَاءَ هٰذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Bu gibi sözlerin ötesinde وَالْفَنَاءُ الَّذِى هُوَ حَقِيقَةُ الْاِنْمِحَاءِ وَالْاِضْمِحْلاَلِ Yok olma ve kaybolmanın hakikati olan fena وَاِنْ كَانَتْ مُنْتَهَى تَجَلِّى الصِّفَاتِ Her ne kadar sıfat tecellisinin sonu olsa da وَلٰكِنَّ حُصُولَهُ Ancak onun meydana gelişi *(Nedendir?)* مِنْ اَشِعَّةِ تَجَلِّى الذَّاتِ Zat tecellisinin şualarındandır وَمَا لَمْ تَتَجَلَّ الذَّاتُ Zat tecelli etmedikçe لاَ تَتَيَسَّرُ دَوْلَةُ الْفَنَاءِ Fena devleti nasip olmaz بَلْ لاَ يَتِمُّ تَجَلِّى الصِّفَاتِ أَيْضًا Bilakis sıfat tecellisi de tamamlanmaz مَا لَمْ تَجِدْ Bulmadıkça لَمْ تَتَخَلَّصْ Kurtulamazsın وَمِنْ تَجَلِّى الذَّاتِ Zat tecellisinden dolayı تَزُولُ بَقِيَّةُ الْعَارِفِ Arifin bakiyesi yok olur الَّتِى تُرَى لَهُ كَالْجَمَادِ Ki, arife cansız varlık gibi gözükür وَتِلْكَ الْبَقِيَّةُ Bu bakiye هِىَ الْعَدَمُ Yokluktur الَّذِى هُوَ اَصْلُ جَمِيعِ الْمُمْكِنِ Ki, o bütün mümkinlerin aslıdır وَقَدْ حَصَلَ لَهُ Ve kuşkusuz o yokluğa hasıl oldu *(Nereden?)*

مِن انْعِكَاسِ صِفَاتِ حَضْرَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Hz. Vücub Teâlâ'nın sıfatlarının yansımasından *(Nereye?)* فِيهِ Kendisine *(Ne hasıl oldu?)* اِمْتِيَازٌ وَتَشَخُّصٌ Bir farklılık ve belirginlik مُمْتَازاً مِنْ اَعْدَامٍ اُخَرَ Diğer yokluklardan ayrılmış oldu وَكَانَ بِهٰذِهِ الْمِرْآتِيَّةِ Ve bu aynalık vazifesiyle وَلَمَّا صَارَتْ Ve ne zamanki oldu *(Ne?)* تِلْكَ الظِّلَالُ الْمُنْعَكِسَةُ Bu yansıyan gölgeler *(Ne oldu?)* مُلْحَقَةً بِاُصُولِهَا Asıllarına katılmış لَمْ يَبْقَ Bu yokluklar arasında kalmadı *(Ne?)* مَا بِهِ الْاِمْتِيَازُ Ayrımı sağlayan şey بَيْنَ تِلْكَ الْاَعْدَامِ وَصَارَ هٰذَا الْعَدَمُ الْخَاصُّ أَيْضًا Böylece bu hususi yokluk da مُلْحَقًا بِالْعَدَمِ الْمُطْلَقِ Mutlak yokluğa katılmış oldu فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda لَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَارِفِ Ariften geriye kalmadı *(Ne?)* اِسْمٌ وَلاَ رَسْمٌ Ne isim ne de resim لاَ تُبْقِى وَلاَ تَذَرُ Ne bırakır ne de terkeder كَمَا اَنَّ الْوُجُودَ وَتَوَابِعَ الْوُجُودِ Tıpkı vücud ve onun tabilerinin وَدَّعَهُ Saliki terk ettiği وَرَاحَ Ve gittiği gibi كَذٰلِكَ هٰذَا الْعَدَمُ فَارَقَهُ أَيْضًا Aynı şekilde bu yokluk da ondan ayrılmış وَلَحِقَ بِاَصْلِهِ وَاسْتَرَاحَ Ve aslına katılıp geri dönmüştür يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ امْتِيَازَ هٰذَا الْعَدَمِ Bu yokluğun ayrılması *(Neden?)* مِنْ اَعْدَامٍ اُخَرَ Diğer yokluklardan الَّذِى حَصَلَ Ki, bu yokluk hasıl olmuştur *(Nasıl?)* بِوَاسِطَةِ حُصُولِ ظِلَالِ الصِّفَاتِ فِيهِ Sıfatların gölgelerinin kendisinde husûle gelmesiyle *(Bu yokluğun diğerlerinden ayrılması nasıl olmuştur?)* كَانَ بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ Vehim itibariyle olmuştur وَفِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte ise لَمْ يَكُنْ فِيهِ ظِلٌّ اَصْلاً Onda asla bir gölge olmamıştı فَاِنَّ حُصُولَ الصُّوَرِ فِيهَا Zira مِثْلَ مَرَايَا اُخَرَ Tıpkı diğer aynalar gibi aynalarda suretlerin görünmesi بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ Vehim itibariyledir فَاِذَا كَانَ Dolayısıyla olduğunda *(Ne?)* حُصُولُ الظِّلَالِ فِيهَا Yokluklarda gölgelerin hasıl olması *(Ne olduğunda?)* بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ Vehim itibariyle يَكُونُ امْتِيَازُهُ أَيْضًا وَهْمِيًّا Bu yokluğun diğerlerinden ayrılması da vehmi olur فَكَمَا اَنَّ وُجُودَ الْمُمْكِنِ Ve nasıl ki mümkinin varlığı بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ Vehim itibariyleyse يَكُونُ عَدَمُهُ أَيْضًا Onun yokluğu da بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ Vehim itibariyle olur فَمَا اُعْطِىَ Dolayısıyla mümkine verilmemiştir *(Nerede?)* فِى خَارِجِ دَائِرَةِ الْوَهْمِ Vehim dairesinin dışında *(Ne verilmemiştir?)*

فِي الْحَقِيقَةِ Zira varlık ve yokluk فَإِنَّ الْوُجُودَ وَالْعَدَمَ Bir adımlık yer مَوْضِعَ قَدَمٍ
مَا لِذَاكَ عَرَضَ تَنَزُّلٍ Mutlak hallerinin sarafeti üzeredir عَلَى صَرَافَةِ إِطْلاَقِهِمَا Gerçekte
Ne şu varlığa bir düşüş arız olmuştur وَلاَ لِهٰذَا حَصَلَ تَرَقٍّ Ne de bu yokluğa
yükselme hasıl olmuştur وَمِنْ كَمَالِ اقْتِدَارِ الصَّانِعِ تَعَالَى Allah, gücünün kemalinden
dolayı خَلَقَ الْعَالَمَ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Alemi vehim mertebesinde yaratmıştır *(Neden oluşan vehim mertebesi?)* مِنْ ذَاكَ وَهٰذَا Varlık ve yokluktan وَأَتْقَنَهُ Ve onu
sağlamlaştırmıştır وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ Ve ebedi muameleyi وَالْمُجَازَاةَ السَّرْمَدِيَّةَ
Ve sonsuz karşılığı مَنُوطَةً بِهِ Ona bağlı kılmıştır وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيزٍ Bu Allah'a
hiçte zor değildir وَمَا قُلْتُ فِيمَا سَبَقَ Bundan önce söylediğim اِنَّ حُصُولَ دَوْلَةِ الْفَنَاءِ
Fena devletinin hasıl olması مِنْ اَشِعَّةِ تَجَلِّي الذَّاتِ Zat tecellisinin ışıltılarındandır
يَعْنِي اَنَّ حُصُولَ نَفْسِ تَجَلِّي الذَّاتِ Yani, bizzat Zat tecellisinin hasıl olması بَعْدَ حُصُولِ
دَوْلَةِ الْفَنَاءِ Fena devleti hasıl olduktan sonradır مَا لَمْ تَتَخَلَّصْ لَمْ تَجِدْ Kurtulmadıkça
bulamazsın وَالْفَرْقُ Fark *(Neredeki?)* بَيْنَ اَشِعَّةِ التَّجَلِّي Tecellinin ışıltılarıyla وَنَفْسِ
التَّجَلِّي Tecellinin kendisi arasındaki fark كَالْفَرْقِ Fark gibidir *(Neredeki?)* بَيْنَ اِسْفَارِ
الصُّبْحِ Sabah tan yerinin ağarmasıyla وَطُلُوعِ الشَّمْسِ Güneşin doğması
arasındaki fark gibidir فَإِنَّ فِي وَقْتِ الْاِسْفَارِ Zira tan yerinin ağarması vaktinde
ظُهُورَ اَشِعَّةِ تَجَلِّي الشَّمْسِ Güneşin tecellilerine ait ışıltıların zuhuru vardır وَبَعْدَ
الطُّلُوعِ Güneş doğduktan sonrada نَفْسُ تَجَلِّي الشَّمْسِ Güneşin tecellisinin bizzat
kendisi vardır وَرُبَّمَا لاَ يُشَرَّفُ الْبَعْضُ Ve çoğu kere bazıları şereflenemez *(Ne ile?)*
بِنَفْسِ التَّجَلِّي Tecellinin kendisiyle *(Neye rağmen?)* مَعَ ظُهُورِ اَشِعَّةِ التَّجَلِّي Tecellinin
ışıltılarının zuhur etmesine rağmen وَلاَ يُوصَلُ بِهِ Ve o bazıları ulaştırılmaz *(Neye?)*
اِلَى تِلْكَ الدَّوْلَةِ الْقُصْوَى Bu yüce devlete *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ عُرُوضِ بَعْضِ الْعَوَارِضِ
Bazı engellerin arız olması sebebiyle كَمَنْ يُدْرِكُ الْاِسْفَارَ Tıpkı tan yerinin
ağarmasına erişip de وَلاَ يُدْرِكُ الطُّلُوعَ Güneşin doğuşuna şahit olamayan kişi
gibi *(Ne sebebiyle şahit olamayan?)* بِعُرُوضِ عِلَّةٍ سَمَاوِيَّةٍ اَوْ اَرْضِيَّةٍ Gökte veya yerde

فِي شُهُودِ bulunan bir engel sebebiyle وَأَيْضًا لاَ حَاجَةَ Ve ihtiyaç da yoktur *(Nerede?)* اِلَى كَمَالِ الْاِسْفَارِ Tan yerinin ağarmasını müşahede etmede *(Neye ihtiyaç yoktur?)* قُوَّةِ الْبَاصِرَةِ Gözün tam güce sahip olmasına وَشُهُودُ الشَّمْسِ Güneşi müşahede etmek ise هُوَ الَّذِى يَسْتَدْعِى Odur gerektiren *(Neyi?)* كَمَالَ قُوَّةِ الْبَاصِرَةِ Gözün tam güce sahip olmasını وَحِدَّةَ النَّظَرِ Ve görüşün keskin olmasını اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ الْخُفَّاشَ قَادِرٌ Yarasanın gücü yeter *(Neye?)* عَلَى اِدْرَاكِ الْاِسْفَارِ Tan yerinin ağarmasını hissetmeye وَعَاجِزٌ Ve de acizdir *(Neden?)* عَنْ اِبْصَارِ الشَّمْسِ فِى النَّهَارِ Gündüz vakti güneşi görmekten وَاِبْصَارُ الشَّمْسِ يَسْتَدْعِى Güneşi görmek gerektirir *(Neyi?)* اَنْ يَحْصُلَ لَهُ بَصَرٌ آخَرُ Başka bir göze sahip olmasını وَرُبَّمَا يَكُونُ فِى السَّالِكِ İşte çoğu zaman salikte olur *(Ne?)* اِسْتِعْدَادُ اَشِعَّةِ التَّجَلِّى Tecellinin ışıltılarına kabiliyet وَلاَ يَكُونُ فِيهِ Ama onda olmaz *(Ne?)* اِسْتِعْدَادُ نَفْسِ التَّجَلِّى Tecellinin kendisine kabiliyet وَالْخُفَّاشُ فِيهِ Yarasada vardır *(Ne?)* اِسْتِعْدَادُ مُشَاهَدَةِ اَشِعَّةِ تَجَلِّى الشَّمْسِ Güneşin tecellilerine ait ışıltıları müşahede etme kabiliyeti وَلَيْسَ فِيهِ Ama onda yoktur *(Ne?)* اِسْتِعْدَادُ نَفْسِ تَجَلِّى الشَّمْسِ Güneşin bizzat tecellilerine karşı bir kabiliyet هَا اَنَا اَقُولُ İşte ben söylüyorum *(Ne?)* كَلاَمًا عَالِيًا Yüce bir söz ki, لَعَلَّهُ يَكُونُ نَافِعًا Beklide faydalı olur وَبَعْدَ انْصِرَامِ تَجَلِّى الصِّفَاتِ Sıfat tecellileri geçip gittikten وَبَعْدَ حُصُولِ فَنَاءِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ Sıfat ve zat fenası hasıl olduktan sonra يَسْتَقْبِلُ الْعَارِفَ تَجَلِّ Arife bir tecelli yönelir ki, كَاَنَّهُ دِهْلِيزُ تَجَلِّى الذَّاتِ Sanki o, zat tecellisinin girişidir وَكَاَنَّهُ بَرْزَخٌ Ve sanki o geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ تَجَلِّى الصِّفَاتِ Sıfatların tecellisiyle وَتَجَلِّى الذَّاتِ Zat tecellisi arasında وَالَّذِى يَتَرَقَّى مِنْ هٰذَا التَّجَلِّى Bu tecelliden yükselenin لَهُ نَصِيبٌ مِنْ تَجَلِّى الذَّاتِ Zat tecellisinden nasibi vardır *(Ne kadar?)* بِقَدْرِ اسْتِعْدَادِهِ Kabiliyeti kadar وَهٰذَا التَّجَلِّى الْبَرْزَخِىُّ Bu geçit tecellisi بِزَعْمِ هٰذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin zannına göre اَصْلٌ لِذٰلِكَ التَّجَلِّى الذَّاتِى Şu zati tecellinin aslıdır اَلَّذِى قَالَ الشَّيْخُ بْنُ الْعَرَبِى قُدِّسَ سِرُّهُ فِى حَقِّهِ Ki, Şeyh İbni Arabi (k.s.) onun hakkında söyledi *(Neyi?)* هٰذِهِ الْعِبَارَةَ Şu ifadeyi: لاَ يَكُونُ وَالتَّجَلِّى مِنَ الذَّاتِ Zattan

gelen tecelli olmaz إِلاَّ بِصُورَةِ الْمُتَجَلَّى لَهُ Ancak tecelli edilenin suretinde olur فَالْمُتَجَلَّى لَهُ Tecelli edilen kişi مَا رَأَى بِسِوَى صُورَتِهِ Kendi suretinden başkasını görmemiştir *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الْحَقِّ Hak aynasında وَمَا رَأَى الْحَقَّ Hakk'ı da görmemiştir وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يَرَاهُ Görmesi de mümkün değildir وَقَالَ لِهٰذَا التَّجَلِّي Ve bu tecelli için dedi *(Ne dedi?)* مُنْتَهَى التَّجَلِّيَاتِ Tecellilerin sonu وَلَمْ يَقُلْ بِمَقَامٍ فَوْقَهُ Bunun üstünde bir makama hükmetmedi وَقَالَ Ve dedi ki: وَمَا بَعْدَ هٰذَا التَّجَلِّي Bu tecelliden sonra yoktur إِلاَّ الْعَدَمُ الْمَحْضُ Ancak sırf yokluk vardır فَلاَ تَطْمَعْ وَلاَ تَتْعَبْ Dolayısıyla heveslenme ve yorulma *(Ne hususunda?)* فِي تَحْصِيلِ الْعُرُوجِ وَالتَّرَقِّي فَوْقَهُ Onun üstüne yükselme ve terakki elde etme hususunda فَلاَ مَقَامَ أَعْلَى Daha yüksek bir makam yoktur *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الدَّرَجَةِ Bu dereceden *(Nerede?)* فِي التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zat tecellisinde وَالْعَجَبُ Ne gariptir ki, أَنَّ الْوُصُولَ إِلَى الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki matluba ulaşmak فِيمَا وَرَاءَ هٰذَا التَّجَلِّي Bu tecellinin ötesindedir وَالشَّيْخُ يُخَوِّفُ وَيُحَذِّرُ عَنْهُ Şeyh ise ondan korkutmakta ve sakındırmaktadır *(Ne ile?)* بِقَوْلِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözüyle وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ Allah sizi kendisinden sakındırmaktadır وَيُهَدِّدُ Ve (şeyh) tehdit etmektedir فَلَوْ لَمْ نَطْمَعْ Eğer heves etmeseydik نَحْنُ الْمَهْجُورُونَ الْمُتَحَيِّرُونَ Biz yalnızlar ve hayrete düşenler *(Nerede?)* فِيهِ Bu tecellide وَلَمْ نَتْعَبْ Ve yorulmasaydık *(Niçin?)* لِحُصُولِهِ O tecellinin meydana gelmesi için مَاذَا كُنَّا فَعَلْنَاهُ Bizim yaptığımız ne olurdu ki? *(Neden başka?)* غَيْرَ التَّسَلِّي Teselli olmaktan başka *(Neyin yerine?)* مِنَ الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ Kıymetli bir cevherin yerine *(Ne ile teselli olmaktan başka bir şey olmazdı?)* بِقِطَعَاتِ الْخَزَفِ Çanak, çömlek parçalarıyla غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasıl-ı kelam: أَنَّ النَّصِيبَ مِنْ كُلِّ مَرْتَبَةٍ Her mertebenin nasibi مُنَاسِبٌ لِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ O mertebeye uygundur فَالنَّصِيبُ الْمُيَسَّرُ مِنَ اللاَّكَيْفِيِّ Keyfiyetsiz mertebeden elde edilen nasip يَكُونُ لاَ كَيْفِيًّا Keyfiyetsiz olur فَالْمَعْرِفَةُ لاَ سَبِيلَ لِلْكَيْفِ Keyfiyetin yolu yoktur *(Neye?)* إِلَى اللاَّكَيْفِيِّ Keyfiyetsiz olana لَيْسَتْ كَمَعْرِفَةٍ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Dolayısıyla bu mertebeyle alakalı marifet

فَإِنَّهُ لاَ مَجَالَ لِهٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ Keyfiyetli olanla alakalı marifet gibi değildir تَتَعَلَّقُ بِالْكَيْفِيِّ الْعِلْمُ فِي ذَاتِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Çünkü bu (keyfiyetli) marifetin orada yeri yoktur هُنَاكَ Allah Teâlâ'nın zatı hakkındaki ilim جَهْلٌ Cehalettir أَيْ لَيْسَ عِلْمًا Yani, ilim değildir *(Ne cinsinden?)* مِنْ جِنْسِ الْعِلْمِ الْمُتَعَلِّقِ بِعِلْمِ الْمُمْكِنِ Mümkinin ilmiyle alakalı ilim cinsinden فَإِنَّهُ مِنْ مَقُولَةِ الْكَيْفِ Zira o (mümkinle alakalı ilim) keyfiyetli söylemlerdendir وَلاَ كَيْفَ ثَمَّةَ Orada ise keyfiyet yoktur وَالْمَنْعُ مِنَ التَّفَكُّرِ Fikir yürütmenin yasaklanması *(Ne hakkında?)* فِي ذَاتِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın zatı hakkında إِنَّمَا هُوَ O sadece بِوَاسِطَةِ أَنَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın olması sebebiyledir *(Nerede?)* وَرَاءَ التَّفَكُّرِ وَالتَّخَيُّلِ Fikir ve hayalin ötesinde وَوِجْدَانُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'yı bulmak إِنَّمَا يُمْكِنُ بِهِ سُبْحَانَهُ Ancak Allah Teâlâ ile olur لاَ بِالْفِكْرِ وَالْخَيَالِ Fikir ve hayal ile olmaz رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ أَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَكَانَ يَنْبَغِي لِلشَّيْخِ قُدِّسَ سِرُّهُ Halbuki Şeyh'e (k.s.) gerekiyordu *(Ne?)* أَنْ يَقُولَ Şöyle demesi: وَمَا بَعْدَ هٰذَا التَّجَلِّي Bu tecelliden sonra yoktur إِلاَّ الْوُجُودُ الصِّرْفُ Ancak sırf vücut وَالنُّورُ الْمَحْضُ Ve saf nur vardır وَإِنَّمَا قَالَ Ama o dedi ki: وَمَا بَعْدَ هٰذَا التَّجَلِّي Bu tecelliden sonra yoktur إِلاَّ الْعَدَمُ Sadece yokluk vardır *(Bunu hangi itibarla söyledi?)* بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الصِّفَاتِ Alemin sıfatların gölgesi olması itibarıyla وَالتَّفَوُّقُ وَالتَّرَقِّي مِنَ الصِّفَاتِ Sıfatlardan üste çıkmak ve yükselmek ise إِجْتِهَادٌ وَسَعْيٌ فِي إِعْدَامِ نَفْسِهِ Kendini yok etmeye çalışıp çabalamaktır وَلَيْسَ كَذٰلِكَ Oysaki durum böyle değildir فَإِنَّ الْعَارِفَ Zira arif إِذَا لَمْ يَتَرَقَّ مِنَ الصِّفَةِ الَّتِي هِيَ أَصْلُهُ Aslı olan sıfattan yükselmediği وَلَمْ يَتَفَوَّقِ الشُّؤُنَ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الذَّاتِيَّةَ Ve zati şe'n ve itibarları aşmadığı zaman مَاذَا يَكُونُ فِعْلُهُ Onun yaptığı ne olur ki? وَلِأَيِّ شَيْءٍ يَكُونُ مَجِيئُهُ Gelişi de niçin olur ki? وَالْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ اللَّذَانِ تَيَسَّرَا لَهُ Ona nasip olan fena ve beka *(Nerede nasip olan?)* فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ Her bir mertebede جَرَّاهُ Onu çekmiştir *(Neye?)* لِلتَّجَاوُزِ Aşıp gitmeye *(Nereye?)* إِلَى مَا فَوْقَ أَصْلِهِ Aslının üstüne فَتَجَاوَزَ Böylece o da

aşmıştır *(Nasıl?)* بِبَقَاءِ الْاَصْلِ Aslının bekasıyla *(Neyi aşmıştır?)* عَنِ الْاَصْلِ Aslını وَوَصَلَ Ve ulaşmıştır *(Nereye?)* اِلَى اَصْلِ الْاَصْلِ Aslının aslına شِعْرٌ Şiir:

وَمَنْ هُوَ النَّارُ Ateş olan مَنْ يَمَسُّ بِهَا Ona dokunan *(Kim?)* يُحْرَقُ بِالنَّارِ Ateşle yanar ise كَيْفَ يَحْتَرِقُ O nasıl yanar ki?

فَلَوْ وَصَلَ Eğer ulaşsaydı *(Kim?)* اَلشَّيْخُ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh (k.s.) *(Nereye ulaşsaydı?)* اِلَى اَصْلِ ذٰلِكَ الظِّلِّ Bu gölgenin aslına لَمَا خَافَ مِنَ التَّرَقِّي Yükselmekten korkmazdı وَلَمْ يُخَوِّفْ Ve de korkutmazdı اِلَى فَوْقٍ Bir üste *(Nereye?)* وَلٰكِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْتَضِي Ancak hüsn-ü zan gerektirmektedir *(Neyi?)* تَرَقِّيَ هٰذَا الشَّيْخِ الْمُعَظَّمِ Bu yüce şeyhin yükseldiğini *(Ne ile?)* بِفَضْلِ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın fazlı ile *(Nereden yükseldiğini?)* مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamdan *(Hüsn-ü zan daha neyi gerektirmektedir?)* وَاِدْرَاكَهُ حَقِيقَةَ الْاَمْرِ İşin hakikatini idrak ettiğini لَا يَنْبَغِي وَزْنُ حَالِهِ الْعَظِيمِ Onun üstün halini tartmak uygun olmaz *(Ne ile?)* بِمِيزَانِ قَالِهِ Sözünün terazisiyle وَلَعَلَّهُ قَالَ ذٰلِكَ Beklide o bunu söylemiştir *(Nerede?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ وَالتَّوَسُّطِ Başta veya ortada ثُمَّ جَاوَزَهُ بِمَرَاحِلَ Sonrada onu çok uzun mesafelerle aşmıştır مَنِ اسْتَوٰى يَوْمَاهُ İki günü eşit olan فَهُوَ مَغْبُونٌ O aldanmıştır وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu الْمُوَفِّقُ Başarıya ulaştırandır وَمَاذَا اَكْتُبُ Ne yazayım *(Neden?)* مِنَ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zati tecelliden وَمَاذَا اَقْدِرُ اَنْ اَكْتُبَ Ne yazmaya da gücüm yeter ki? فَاِنَّهُ ذَوْقِيٌّ Zira o zevki bir şeydir فَمَنْ ذَاقَ عَرَفَ Tadan bilir وَمَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدْرِ Tatmayan da bilmez ع Mısra: بَلَغَ الْيَرَاعُ اِلَى هُنَا Kalem buraya geldi فَتَكَسَّرَا Ve kırıldı وَالْقَدْرُ الْمُمْكِنُ اِظْهَارُهُ Açıklanması mümkün olan miktar şudur ki, اَنَّ التَّجَلِّيَ الذَّاتِيَّ Zati tecelli *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الْعَارِفِ Arif hakkında *(Hangi arif?)* اَلَّذِي ذُكِرَ فَنَاؤُهُ فِيمَا سَبَقَ Geride fenası zikredilen (arif hakkında zati tecelli) دَائِمِيٌّ Süreklidir وَمَا هُوَ كَالْبَرْقِ لِغَيْرِهِ Başkaları için berk-i (şimşek gibi bir anlık) olan عَلَى الدَّوَامِ فِي حَقِّهِ Onun hakkında devamlıdır بَلِ التَّجَلِّي الْبَرْقِيُّ Bilakis berk-i (şimşek gibi bir anlık olan) tecelli

وَاِنْ قَالُوا لَهُ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا Her ne kadar ona zati tecelli deseler de لَيْسَ هُوَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا فِى الْحَقِيقَةِ O hakikatte zati tecelli değildir بَلْ هُوَ Bilakis o تَجَلِّى شَأْنٍ مِنْ شُؤُنِ الذَّاتِ Zat şe'nlerinden bir şe'nin tecellisidir سَرِيعُ الْاِسْتِتَارِ Hızla gizlenir فَاِنَّهُ مَتَى مَا حَصَلَ التَّجَلِّى الذَّاتِىُّ Zira ne zaman zati tecelli hasıl olursa *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ مُلَاحَظَةِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Şe'n ve itibarlar göz önünde bulundurulmadan فَالدَّوَامُ لَازِمٌ لَهُ Süreklilik o zati tecellinin gereğidir وَالْاِسْتِتَارُ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِيهِ Onun hakkında gizlenmek düşünülemez وَتَلْوِينَاتُ التَّجَلِّيَاتِ Tecellilerin değişmesi تُنْبِئُ عَنِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Sıfat ve şe'nlerden haber verir وَحَضْرَةُ الذَّاتِ Hazreti Zat ise مُنَزَّهَةٌ وَمُبَرَّأَةٌ مِنَ التَّلْوِينَاتِ Değişimden beri ve uzaktır وَلَا مَجَالَ فِيهَا لِلْاِسْتِتَارِ Ve orada gizlenmeye imkan yoktur ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir...